203958 ـ هل يعدّ قوله : " هذا وجهي إن لم أفعل كذا " حلفا بغير الله ؟

السؤال

هل يعد قول هذا وجهي إن لم أفعل كذا وكذا حلفا بغير الله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قول العبد " في وجهي أن أفعل كذا " ، أو " هذا وجهي إن لم أفعل كذا " في حكم اليمين ؛ لأنه في معناه ، فلا يجوز ؛ لأن الحلف بغير الله لا يجوز .

وما كان متضمنا معنى اليمين فله حكمه ، وقد سمَّى الله التحريم يمينًا لتضمُّنه معنى اليمين ؛ كما في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ) التحريم/ 1، 2

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" لا ينبغي للإنسان إذا أراد أن يؤكد شيئاً أن يؤكده بالطلاق لأن ذلك بمعنى اليمين ، وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام (من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت) " . انتهى من "فتاوى نور على الدرب" (19/ 2) بترقيم الشاملة .

وقد سئل الشيخ صالح الفوزان حفظه الله :

شخص يقول : في وجهي أن تفعل كذا ، هل هذا حلف ؟

فأجاب :

" لا يجوز هذا ؛ لأنه يشبه اليمين ، فلا يجوز " انتهى من موقع الشيخ على الانترنت .

http://alfawzan.af.org.sa/node/3283

وأقل أحوال هذا الكلام أن يكون من الشبهات والريب ، والمشروع ترك ذلك واتقاؤه .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (13019) ، (152120) .

والله تعالى أعلم .